

تفسير سورة الحشر ٧ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله الاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:02 حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله. وصلنا في سورة الحشر - 00:00:22 عند قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون. تأملوا في مناسبة هذه الآية لما تقدم. لما ذكر الله تعالى سوء عاقبة الظالمين - 00:00:42

الانسان الذي اطاع الشيطان قال له الشيطان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك. قال الله تعالى فكان عاقبتهما انهما في النار خالدين فيها. وذلك جزاء الظالمين. فلما ذكر الله تعالى سوء عاقبة الظالمين - 00:01:02 حتى تكون العاقبة حث المؤمنين على آآ التفكير في العاقبة والعمل الآخر فقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد. حتى تكون العاقبة احسن عاقبة يا ايها الذين امنوا وادا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا فارعى لها سمعك كما قال ابن مسعود رضي الله عنه. فاما خير تؤمر به - 00:01:22

او شرطنا عنه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اتقوا الله تعالى هي الزاد الزاد الذي يسعدك في الدنيا والآخرة يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد. يقول - 00:01:52

قتادة رحمة الله تعالى لا يزال الله تعالى يقرب لنا الساعة حتى جعلها كفدا. قال وغد يوم القيمة ولتنظر نفس ما قدمت لغد. وهذه الآية اصل في محاسبة الانسان نفسه - 00:02:12

حاسب نفسك ماذا قدمت لآخرتك؟ ماذا ادخرت من اعمال صالحة لآخرتك. كيف ستلقى الله تعالى؟ بالي وجه ستلقى الله؟ يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد. الله تعالى يقول اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون - 00:02:32 كم نعمل لاجل الدنيا وننغمض في شهوتها وملذاتها والواحد منا الان يسأل نفسه ماذا يعمل لآخرته؟ في اليوم عنده اربعة وعشرين ساعة كم تعطي من ساعات يومك لآخرتك هذى الصلوات الخمس الحمد لله الذي يصلى الصلوات الخمس هذى فيها خير وبركة عظيمة. لكن المؤمن الذي يريد الدرجات الاخيرة - 00:03:00

ماذا يعمل في يومه وليلته لآخرته؟ هل تقوم الليل؟ هل تذكر الله تعالى كثيرا؟ كم تختم القرآن في كم مرة في اليوم الواحد كم تتلو من كتاب الله تعالى؟ وهكذا يحاسب الانسان نفسه - 00:03:30

في الاعمال الصالحة في صلاته في صدقاته في بره لوالديه في صلته لارحامه في الاعمال الصالحة هذا الذي سينفعك الله تعالى. ولتنظر نفس ما قدمت لغد قال واتقوا الله. ان الله خبير بما تعملون - 00:03:50

وتأملوا كيف الله تعالى قرب القيمة حتى جعلها كفدا. لان الامر قريب يا اخوة. كما يقال كل ات قريب كل ات قريب. الموت يأتي فجأة. لا تدري متى تموت. وادا جاء الموت - 00:04:10

ودفن دفن الانسان في قبره فقد قامت قيامته لانه يجازى في قبره. ثم هذه الحياة البرزخية ايضا تمر سريعا كالدنيا كانها نومة. قالوا من بعثنا من مرقذنا. سبحان الله! وغدا تفتح عينك امام اهوال الآخرة - 00:04:30

حقا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الجنة اقرب الى احدهم من شراك نعله. والنار مثل ذلك. اذا ولتنظر نفس ما قدمت واتقوا الله

ان الله خبیر بما تعملون. ان الله خبیر بما تعملون. لا تخفى عليه خافية. والخبرة هي - 00:04:50
العلم ببواطن الامور. ان الله خبیر بما تعملون. يعلم ما في الصدور ويعلم السر واخفى سبحانه جل وعلا. ثم قال ولا تكونوا كالذين
نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون. لأن الذي لا يستعد لآخرته. ولا تفكـر في عاقبـته. لا يعمل لـغـد - 00:05:10
هـذا نـسي رـبـهـ. نـسيـ لـقاءـ اللهـ. ولـذـلـكـ حـذـرـنـاـ اللهـ تـعـالـيـ. مـنـ ذـلـكـ. فـقـالـ وـلـاـ تـكـوـنـواـ كـالـذـينـ نـسـواـ اللهـ نـسـواـ عـبـادـةـ اللهـ نـسـواـ ذـكـرـ اللهـ نـسـواـ
الـصـلـةـ بـالـلـهـ بـهـذـهـ الصـلـةـ وـقـدـ يـكـوـنـ مـتـذـكـرـاـ وـيـعـرـفـ انـ الصـلـةـ وـاجـبـةـ عـلـيـهـ. لـكـ تـأـمـلـ كـيـفـ قـالـ نـسـواـ اللهـ - 00:05:40
ولـوـ كـانـ يـعـلـمـ اـنـ يـجـبـ عـلـيـهـمـ اـنـ يـعـبـدـواـ اللهـ بـلـ فـطـرـتـهـ تـدـعـوـهـ لـعـبـادـةـ اللهـ وـتـوـحـيـدـهـ لـكـنـهـ فـيـ الحـقـيـقـةـ يـتـنـاسـيـ لـقاءـ اللهـ ذـكـرـهـ فـعـبـرـ
بالـنـسـيـانـ هـنـاـ عـنـ التـرـكـ اـشـارـةـ إـلـىـ اـنـهـ يـتـرـكـ ذـكـرـ اللهـ وـيـتـرـكـ الصـلـةـ - 00:06:10
مـثـلـ الشـيـءـ الـمـنـسـيـ الـمـهـمـ غـيرـ الـمـهـمـ الـذـيـ لـاـ يـبـالـيـ بـهـ لـانـكـ اـنـتـ اـذـاـ كـانـ الـاـمـرـ مـهـمـاـ فـيـ حـيـاتـكـ مـاـ تـنـسـىـ اـلـاـ نـادـرـاـ. لـكـ الـاـمـرـ الـمـهـمـ يـهـتـمـ
بـهـ اـلـاـنـسـانـ وـيـحـرـصـ عـلـيـهـاـ وـلـاـ يـنـسـاـهـاـ. فـاـذـاـ نـسـيـ - 00:06:34
الـلـهـ هـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـهـ لـاـ يـبـالـيـ بـهـ وـلـاـ يـحـرـصـ عـلـىـ ذـكـرـهـ وـلـاـ تـكـوـنـواـ كـالـذـينـ نـسـواـ اللهـ وـالـذـيـ يـنـسـيـ رـبـهـ يـنـسـيـ لـقاءـ اللهـ لـاـ يـعـمـلـ لـاـخـرـتـهـ. وـلـاـ
تـفـكـرـ فـيـ العـاقـبـةـ. ولـذـلـكـ تـأـمـلـ كـيـفـ يـكـوـنـ - 00:06:54
حـالـهـ قـالـ اللهـ تـعـالـيـ فـانـسـاهـمـ انـفـسـهـمـ. اللهـ اـكـبـرـ. عـنـدـمـاـ تـفـكـرـ فـيـ هـذـاـ اـلـاـمـرـ هـذـيـ حـقـيـقـةـ عـجـيـبـةـ. هـلـ يـوـجـدـ اـنـسـانـ يـنـسـيـ نـفـسـهـ؟ كـيـفـ
يـنـسـيـ نـفـسـهـ؟ يـعـنـيـ يـنـسـيـ مـصـلـحـةـ نـفـسـهـ الحـقـيـقـةـ يـنـسـيـ - 00:07:14
مـاـ فـيـهـ سـعـادـتـهـ وـرـاحـتـهـ وـنـعـيـمـهـ الدـائـمـ فـيـ الدـنـيـاـ وـالـاـخـرـةـ يـنـسـيـ مـاـ بـهـ نـجـاتـهـ مـنـ العـذـابـ وـالـشـقـاءـ فـيـ الدـنـيـاـ وـالـاـخـرـةـ. اـذـاـ نـسـيـ هـذـهـ الـاـمـرـ
كـانـهـ نـسـيـ نـفـسـهـ وـاـهـلـكـ نـفـسـهـ هـذـاـ حـالـ اـلـاـنـسـانـ اـذـاـ نـسـيـ رـبـهـ حـقـاـ. اـنـظـرـ اـلـىـ اـلـاـنـسـانـ الـذـيـ لـاـ يـعـرـفـ رـبـهـ فـيـ الدـنـيـاـ. اـنـظـرـ اـلـىـ الـكـافـرـ مـثـلـاـ اوـ
تـرـىـ هـذـاـ - 00:07:39
اـيـضـاـ وـلـلـاـسـفـ عـنـدـ بـعـضـ الـمـسـلـمـينـ مـنـ الـفـجـارـ مـنـ اـصـحـابـ الشـهـوـاتـ الـذـيـ لـاـ يـعـرـفـ رـبـهـ وـلـاـ يـعـرـفـ صـلـاـةـ وـلـاـ دـيـنـ وـلـاـ ذـكـرـ لـلـهـ تـعـالـيـ. كـيـفـ
يـكـوـنـ حـالـهـ اـنـظـرـ هـمـ فـيـ هـذـهـ الـدـنـيـاـ شـهـوـاتـ نـفـسـهـ فـقـطـ. تـفـكـيرـهـ وـحـرـصـهـ وـهـمـهـ كـلـهـ فـيـ الشـهـوـاتـ وـالـمـلـذـاتـ وـالـمـعـاـصـيـ - 00:08:09
فـيـعـيـشـ فـيـ هـذـهـ الـدـنـيـاـ فـيـ غـفـلـتـهـ وـشـهـوـتـهـ ثـمـ مـاـ يـكـوـنـ اـهـ اـلـهـ شـيـءـ فـيـ الـاـخـرـةـ. اـذـاـ نـسـيـ مـاـ فـيـهـ صـلـاـهـ وـسـعـادـتـهـ فـيـ الدـنـيـاـ وـالـاـخـرـةـ.
وـيـعـيـشـ فـيـ هـمـ وـالـلـهـ يـعـيـشـ فـيـ شـقـاءـ. وـمـهـمـاـ تـمـتـعـ بـالـشـهـوـاتـ وـالـلـهـ لـنـ يـصـلـ اـلـىـ السـعـادـ. هـذـاـ مـوـقـفـ دـائـمـاـ اـنـذـكـرـ - 00:08:29
يـعـنـيـ قـبـلـ اـشـهـرـ كـانـ وـاـحـدـ مـنـ الشـبـابـ هـنـاـ يـبـكـيـ عـنـدـ اـهـ يـعـنـيـ درـجـ المسـجـدـ يـبـكـيـ بـكـاءـ مـرـيـرـ. لـمـ رـأـيـ اـمـامـ المسـجـدـ نـعـمـ. اـرـيـدـكـ فـيـ
مـوـضـوـعـ وـبـدـأـ يـتـكـلـمـ لـيـشـ اللـهـ تـعـالـيـ مـاـ يـسـعـدـنـيـ فـيـ حـيـاتـيـ؟ لـيـشـ اللـهـ تـعـالـيـ مـاـ - 00:08:59
اعـطـيـنـيـ مـاـ اـرـيـدـ وـيـتـشـخـطـ وـقـلـتـ لـهـ اـصـبـرـ هـوـنـ عـلـىـ نـفـسـكـ. اـوـلـ سـؤـالـ سـأـلـتـهـ قـلـ ياـ فـلـانـ اـنـتـ تـصـلـيـ وـلـاـ مـاـ تـصـلـيـ سـكـتـ قـالـ وـالـلـهـ يـاـ
شـيـخـ مـاـ اـصـلـيـ لـنـاـ نـادـرـاـ قـلـتـ خـلاـصـ اـنـتـ الـذـيـ اـشـقـيـتـ نـفـسـكـ - 00:09:19
وـهـكـذـاـ يـعـنـيـ بـنـصـيـحـةـ وـالـحـمـدـ لـلـهـ جـانـيـ بـعـدـ ثـلـاثـ اـيـامـ قـالـ ياـ شـيـخـ الـانـ ماـ شـاءـ اللـهـ اـشـعـرـ بـرـاحـةـ فـيـ قـلـبـيـ. وـلـاـ تـكـوـنـواـ كـالـذـينـ نـسـواـ
انـفـسـهـمـ فـنـسـيـ اـلـاـنـسـانـ نـفـسـهـ وـالـلـهـ لـاـ يـعـيـشـ مـطـمـئـنـاـ مـرـتـاحـاـ اـبـدـاـ فـيـ حـيـاتـهـ. وـلـذـلـكـ اـنـظـرـ - 00:09:38
كـيـفـ اللـهـ وـصـفـ الـكـفـارـ فـيـ هـذـهـ الـدـنـيـاـ؟ قـالـ اـنـهـمـ الـاـكـالـانـعـامـ بـلـ هـمـ اـضـلـ سـبـبـاـ. نـعـرـفـ رـبـهـ تـنـاسـيـ رـبـهـ وـتـنـاسـيـ حـتـىـ فـطـرـتـهـ السـلـيمـةـ
يـتـغـافـلـ عـنـهـاـ. وـلـاـ يـسـتـجـيـبـ لـنـدـائـهـاـ. لـذـلـكـ اللـهـ قـالـ وـلـاـ تـطـعـ مـنـ اـغـفـلـنـاـ قـلـبـهـ عـنـ ذـكـرـنـاـ - 00:09:58
تـأـمـلـ هـذـاـ الـذـيـ نـسـيـ رـبـهـ. وـلـاـ تـكـوـنـواـ كـالـذـينـ نـسـواـ اللهـ. وـلـاـ تـطـعـ مـنـ اـغـفـلـنـاـ قـلـبـهـ عـنـ ذـكـرـنـاـ مـاـ يـذـكـرـ اللـهـ؟ قـالـ
وـاتـيـعـ هـوـاهـ. وـكـانـ - 00:10:18
اـمـرـهـ فـرـطـاـ. هـكـذـاـ تـضـيـعـ حـيـاتـهـ. يـنـفـرـطـ عـلـيـهـ اـمـرـهـ فـيـ الـخـسـرـانـ وـالـشـهـوـاتـ وـلـاـ يـعـمـلـ لـاـخـرـتـهـ وـلـذـلـكـ الـاـخـوـةـ آـآـ الـذـيـ يـرـيدـ سـعـادـهـ عـلـيـهـ
بـذـكـرـ اللـهـ تـعـالـيـ. يـعـنـيـ مـفـهـومـ الـمـخـالـفـةـ عـكـسـ الـاـيـةـ وـلـاـ تـكـوـنـواـ كـالـذـينـ نـسـواـ اللهـ. اـذـاـ كـوـنـواـ مـنـ الـذـينـ يـذـكـرـونـ اللـهـ دـائـمـاـ. اـذـاـ ذـكـرـتـ اللـهـ
تـعـالـيـ دـائـمـاـ ذـكـرـكـ اللـهـ - 00:10:38
مـصـلـحـةـ نـفـسـكـ. تـعـمـلـ لـاـخـرـتـكـ. فـكـلـمـاـ كـتـتـ عـلـىـ ذـكـرـ دـائـمـ لـلـهـ بـقـلـبـكـ بـلـسـانـكـ تـرـىـ نـفـسـكـ تـنـسـاقـ اـلـىـ الـاعـمـالـ الصـالـحةـ. وـاـذـاـ غـفـلـتـ عـنـ اللـهـ
تـرـىـ نـفـسـكـ مـعـ الشـهـوـاتـ اوـ حـتـىـ مـعـ الـمـبـاحـاتـ وـالـتـوـسـعـ فـيـ الدـنـيـاـ - 00:11:08

كما تذكرت لقاء الله واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. فكلما تذكرت الله وتذكرت لقائه تكون على ذكر دائم على تقرب دائم لله تعالى. قال ولا تكونوا كالذين نسوا الله - 00:11:28

انساهن انفسهم اوئلهم الفاسقون. الفاسقون اللي الخارجون عن الصراط المستقيم. يقال فسقت الربطاء اذا فسدت وخرجت عن قشرتها. وهكذا الانسان الذي يفسق لانه نسي ربه فكانه يعني اذا خرج عن طريق - 00:11:48

لانه نسوا الله وذلك جاء هذا التعبير هنا اوئلهم الفاسقون. ثم يقول الله تعالى لا يستوي اصحاب واصحاب الجنة. اصحاب الجنة هم الفائزون. لأن هذا الانسان حقا الذي نسي الله ينسى - 00:12:08

حقائق الامور ويفتر ويفطن انه على خير وعلى يعني سعادة سيعيش في سعادة ولئن رددت الى ربى لا جدن خيرا منها منقلبا فالله تعالى ينبه هذا الانسان قل لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة. معنى هذه حقيقة واظحة لكن هذا كالتنبيه والايقاظ للقلوب - 00:12:28

انتبه لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة. انتبه ايها الغافل. لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة. لا يستوون في كل شيء لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة في العلم في الفكر في الهموم في آآل الحرص - 00:12:50

في الاعمال في الاخلاق في السلوك في العادات في الجزاء والمصير. لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة. اصحاب الجنة هم الفائزون. الفائزون في الدنيا والآخرة. في الدنيا جنة. من لم يدخلها لم يدخل جنة الآخرة. في الدنيا جنة العبادة - 00:13:10

الطاعة لذة القرب من الله وحلوة مناجاته والانس به جل وعلا. هذى حياة اصحاب الجنة في الدنيا وحياة في الجنة لا تستوي ابدا بمن يعيش مع الشهوات في نار الشهوات والملذات والله نار في الدنيا قبل الآخرة - 00:13:37

احتراق بالشهوات والهموم والغموم في الدنيا ثم كذلك والعياذ بالله في نار الآخرة. اذا لا يستوون لا يستوون عند الله. لا يستوي اصحاب النار اصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون. نسأل الله تعالى ان يجعلنا من الفائزون ونسأل الله تعالى ان يدخل الجنة - 00:13:57

تعالى ان يجعلنا من الذين يذكرون الله دائمًا وابدا نعوذ بالله ان نكون من الذين نسوه فينسهم انفسهم. والله هذى اه اشد عقوبة على الانسان في هذه الدنيا. نسأل الله تعالى ان يجعلنا على ذكر - 00:14:17

دائم له سبحانه ان يجعلنا من الذاكرين الله كثيرا. نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربنا نور صدورنا. الحمد لله رب العالمين وصلى الله سلم على نبينا محمد وعلى الله واصحبه اجمعين - 00:14:37